الفكر العربي المعاصر (الهوية والتراث) والذكاء الاصطناعي

م.م. هبة جاسم محمد
معهد الإدارة التقني- الجامعة التقنية الوسطى

الكلمات المفتاحية: الهوية، التراث، الذكاء الاصطناعي

الملخص:

شغل سؤال الهوية والتراث حيزاً كبيراً في الفكر العربي المعاصر لإنه يناقش إشكاليات الانتماء في ظل التحولات العالمية وما ينتج عنها من عولمة واستعمار ثقافي، إذ أن اغلب المفكرين العرب حاولوا قراءة التراث من خلال منهج نقدي يفصل بين الموروث الثقافي والديني عن التفسيرات الايديولوجيا ومحاولة دمجه مع قيم الحداثة عبر طرح سؤال (كيف تُبنى هوية عربية معاصرة تتخطى ثنائية: اصالة ومعاصرة، ديني وعلماني، محلي وعالمي ؟)، لم يقتصر الفكر العربي المعاصر على هذه التحديات فقط بل ظهر تحدي جديد إلى ساحة الفكر وهو (الذكاء الاصطناعي) يُثير هذا التحدي جانبين: أولهما التفاؤل الناتج عن استخدام هذه التقنية الرقمية إذ إنها تتيح فرصة لحفظ التراث المادي مثل حفظ(المخطوطات والاثار) وغير المادي مثل الحفاظ على(اللغات و التقاليد) من خلال توثيقها رقمياً أو محاكاة بواسطة الذكاء الاصطناعي، أما الجانب الآخر منهما يتمثل بالقلق والخوف من هيمنة الثقافة الغربية على خوارزميات الذكاء الاصطناعي الذي بدوره يغلغل إتباع الغرب ويهدد خصوصية التفكير العربي وتأثيره على سلوكياتهم ويؤدي إلى الابتعاد عن الهوية والتراث .

يركز البحث على فهم استعداد المفكرين والباحثين فضلا عن المجتمعات العربية واستعدادهم لاستيعاب هذه التقنية (الذكاء الاصطناعي) ومواجهة التحديات المجتمعية مع البقاء على دراية بالمخاصر الكامنة فيه.

يتناول البحث خطورة التحديات الاخلاقية والثقافية التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على الفكر العربي مثل الهوية وقضايا التراث وتأثير الآلات على قيم الانسان.

يشدد البحث على اهمية صياغة خطاب فكري عربي جديد يدمج الاصالة والمعاصرة ويستند الى قاعدة معرفية رصينة تمكنه من انتاج فكر نقدي قادر على التفاعل البناء مع معطيات الحياة والعصر.

المقدمة:

التحولات الفكرية المتسارعة التي شهدها الفكر العربي المعاصر على مختلف مستويات الفكر والثقافة والسياسة والحياة الاجتماعية، لا سيما تلك المتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية الحديثة التي احتلت جميع جوانب الحياة الإنسانية، فلم يعد التفكير بالهوية والتراث كمفاهيم تقليدية او محاولة احيائها من المواضيع التي تعتبر رد فعل على التغلغل الغربي، بل أصبح من الضروري إعادة تقييم لها بما يتماشى مع السياق العالمي المتغير، لان التحديد الجديد للفكر (الذكاء الاصطناعي) لم يعد مجرد أداة مساعدة، بل أصبح يؤثر على بُنى التفكير واساليب التواصل وايضاً في صياغة المعرفة، لذا يستوجب بناء مشروع نقدي جديد فالهوية ليست فقط انتماء إلى مجتمع معين بل تمثل اطار متغير حيوي يتفاعل مع المحيط، اما التراث فهو ليس تاريخ جامد بل ذاكرة حية متجددة متغيرة تتفاعل مع الحاضر لتهيئ وتؤسس للمستقبل وهذا التحليل الدقيق يجعل الفكر العربي يتأقلم مع كل هذه المتغيرات الجديدة.

اهمية البحث: محاولة فهم وتفكيك العلاقة بين (الهوية والتراث) اللذان يعتبران الاساس الثابت للثقافة العربية وبين (الذكاء الاصطناعي) التحدي المعرفي التقني الجديد الذي يؤثر بشكل متعدد وعميق الابعاد على الثقافة العربية.

اشكالية البحث: محاولة الاجابة عن سؤال رئيسي: كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي في إعادة صياغة الهوية والتراث في الفكر العربي المعاصر؟ وكيف يستطيع هذا الفكر أن يعيد بناء رؤية ثقافية في ظل هذا التحدي الذي فرض واقع جديد على التفكير؟ وما هو مستقبل التراث العربي الذي اصبحت المعرفة في هذا الزمن تدار من قبل خوارزميات ذكية تستبعد تدخل البشر في بعض من الجوانب؟

اهداف البحث: تحليل السياقات الفكرية والثقافية التي تشكل مفهوم الهوية والتراث في الفكر العربي المعاصر، من خلال عرض هذه المفاهيم وتأثير العوامل الداخلية والخارجية على صياغتها، وايضاً تأثير الذكاء الاصطناعي على آليات تشكيل الهوية الثقافية ومدى استيعاب التراث، وكيف تُوظف هذه التقنية لإعادة انتاج معرفة ثقافية جديدة دون التفريط بالماضي الذي يمثل جوهر الهوية الثقافية العربية.

اسئلة البحث: ما هو مفهوم الهوية والتراث في الفكر العربي؟ كيف تعامل التراث العربي مع التحدي الجديد (الذكاء الاصطناعي)؟ هل يمكن استعادة التراث بطرق جديدة تخدم

الحاضر وتؤسس للمستقبل؟ كيف يمكن للفكر العربي أن يواكب هذه التحولات المعرفية والثقافية التي فرضها الذكاء الاصطناعي من دون فقدان الاصالة والهوية؟.

منهجية البحث: أُعتمد في البحث على المنهج التحليلي-التركيبي من خلال قراءة مفاهيم الهوية والتراث في الفكر العربي، وتحليل التغيرات التي اثارها وفرضها الذكاء الاصطناعي في تشكيل المعرفة والوعي من خلال اختيار نماذج فكرية من مفكرين المعاصرين مثل: محمد عابد الجابري[1]، عبدالله العروي[2]، هشام جعيط[3]، عبدالإله بلقزيز[4]، برهان غليون[5]، واخيرا رضوان السيد[6]، مع النظر في تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيره على انتاج الثقافة في البلاد العربية، تم تقسيم البحث إلى ثلاث محاور رئيسية:

-1الفكر العربي المعاصر(الهوية والتراث) اهم تياراته وتحدياته.

-2الذكاء الاصطناعي تعريفه وتطبيقاته.

-3استثمار المفكرين للذكاء الاصطناعي واعادة صياغة ثقافة جديدة.

المحور الاول: الفكر العربي المعاصر(الهوية والتراث) وأهم تياراته وتحدياته.

-1التعريف بالفكر العربي المعاصر واهم تياراته.

مجموعة تيارات فكرية ظهرت في العالم العربي بدأ بالقرن التاسع عشر ولغاية الآن، تتناول هذه التيارات مسألة الهوية والتراث وقضايا الانسان والمجتمع والسياسة والثقافة التي تخص البلاد العربية وايضا تتفاعل مع الفكر الغربي، اهم ما يميز هذا الفكر هو أنه غني بتيارات متنوعة منها ما يخص الاصالة ومنها ما يخص المعاصرة او الجمع بينهما وايضا ما يخص السلفية والليبرالية وما يكون بين القومية والاشتراكية، إذا كمفهوم هو مجموعة من الانشطة العقلية التي يقوم بها الانسان من اجل التفكير والتحليل والشك والاستنتاج والتوصل الى حل المشكلات.

الهوية والتراث من المفردات الرئيسية في الفكر العربي فمفهوم الهوية لغةً " لفظ هوية مشتق من الهو كما تشتق الانسانية من الانسان، وهوية الشيء هي عينيته وتشخيصه وخصوصيته التي ندركها بالجواب عن السؤال ما هو؟"[7] اما كمصطلح الجرجاني" الحقيقة المطلقة، المشتملة على الحقائق، اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق."[8] اي كمفهوم يشير الى سمات وخصائص تحدد ذات الفرد والجماعة البشرية، اي تتأثر بالعديد من العوامل الدينية الاجتماعية، التاريخية وحتى السياسية والثقافية، في حين ان تعريف التراث لغةً هو

من " الفعل ورث او اسم أرث، أرث بين القوم: أفسد والتأريث الاغراء بين القوم والتأريث ايضا ايقاد النار وأرث النار اوقدها"[9] اما التراث كاسم " الارث ترك تراثاً هائلاً إرثا ترك الامة: ما له قيمة باقية من عادات وآداب وعلوم وفنون وينتقل من جيل الى جيل-التراث الانساني الاسلامي، التراث الادبي[10]"

اي هو كل ما يخلفه السلف من آثار فنية وعلميه وادبية كالكتب والآثار او معنوية مثل الآراء وانماط العيش والعادات التي تنتقل جيلا بعد آخر، اما التراث كاصطلاح فهو ما يتم تناقله بالقول أو الكتابة أو بالعمل في جماعة ولهذا يترادف التقليد مع النقل ويتعارض مع التأويل ولهذا فالتقليد أخذ مباشر أو نقل عن السنة[11]، أذن هو عملية تراكم حضارية دائمة ومستمرة، عبر الماضي مروراً بالحاضر وتجاوزاً للمستقبل، ولا يمكن إن يكون هناك قطع زمني في هذه العملية للمستقبل، من دون إن يطغى إرث الماضي على الحاضر ولا يلغي الحاضر الماضي، ولا يقف الماضي في سبيل المستقبل.[12]

لتفسير هذه المفاهيم ظهرت ثلاث تيارات لهذا الفكر تميز بها حاولت من خلال طرحها للمواضيع وتبنيها للأفكار ان تتوصل الى نتاج فكري مختلف عما طرحه وتبناه الفكر الغربي مما ولد هذا التيارات:

أ- تيار جعل من الهوية العربية-الاسلامية مصدر لمعرفته ورفض اي ثقافة وارده من الغرب، بالتالي تمسكوا بكل ما موجود في الماضي من تراث ويطلق عليهم (التيار التراثي) ابرز المفكرين الذين دافعوا عن التراث واعتبروه الهوية التي يجب التمسك بها وهي تحدد الانسان العربي الاسلامي هو المفكر (سيد قطب)[13] يؤكد على ان الحل لأجل تجنب البشرية الدمار ولكي يحافظ على خصائصه الانسانية يجب ان يكون في التطور الاسلامي والمنهج الاسلامي، اي ضرورة قيام مجتمع اسلامي لإنه ضرورة انسانية.

ب- تيار جعل من الثقافة الواردة من الغرب مصدر معرفته ويجب الاخذ بها وتطبيقها على مجتمعنا بكل ما فيها واعتبرها ثقافة كاملة لا نقص فيها لأنها صادرة من مجتمع متحضر لا يتخذ الماضي مصدر لمعرفته بالتالي رفض هذا التيار اي أفكار قديمة موروثة ويطلق عليهم (التيار الحداثوي) ابرز مفكرين هذا التيار هو (الطيب تيزيني)[14] يرى إن التراث العربي الفكري يجب ان يخضع لمنهجية تراثية ناجحة علمياً لها افق اجتماعي انساني تقدمي يواكب التغيرات الحاصلة في الوقت الراهن ويؤكد لا يمكن ان يحصل ذلك إلا من خلال تغيير داخلي ذاتي لهذا التراث بعيداً عن الموقف التعسفي[15] ، وبذلك يقترح المنهج الجدلي التاريخي

التراثي لقراءة التراث ويحدد هدفين لهذا المنهج الاول منه ينجز نظرية تراثية تعيد للفكر العربي مكانته وتطويره من خلال اكتشاف سياق تاريخي تراثي ثم اكتشاف تميزه في وحدته[16]والاخر توظيف نتائج هذا المنهج على احتياجات المفكرين وفئات المجتمع التقدمية في المجتمع العربي في الفترة الراهنة.

ج- تيار حاول ان يجمع بين افضل ما موجود في الموروث الثقافي وبين الثقافة الغربية الوافدة وحاول ان يتوصل الى معرفة جديدة يطلق على هذا (التيار التوفيقي) من مفكرين هذا التيار(زكي نجيب محمود)[17] يعد رائد التنوير في الفكر العربي المعاصر حاول ان يوفق بين التراث العربي الاسلامي وبين الفكر الغربي ، كانت دعوته للتجديد هي تعبير عن دمج روح التراث وتيار العصر[18]،طرح سؤالا جوهرياً (ما الذي اصاب العالم الاسلامي، فتخلف حتى اصبح في مؤخرة الركب الحضاري في عصرنا هذا، بعد أن كانت له ذات حين؟ قيادة وريادة؟)[19] للإجابة على هذا السؤال من وجهة نظره هي في معرفة اسباب القوة من خلال العلم حيث انه يمثل التقدم والرفعة، والعقل الذي يهدي به الانسان الى نتائج صحيحة التي يتوصل اليها من خلال المقدمات والمعطيات ثم يهتدي في العقل من خلال تطبيق نتائج ما توصل اليه على عالم الاشياء.

-2 تحديات الفكر العربي المعاصر.

يمرّ ويعاني الفكر العربي المعاصر في الوقت الراهن من ازمة مركبة، بسبب التعقيدات على مر تاريخه والوضع الاجتماعي، السياسي، والفكري التي تراكمت وأصبح عائق للتقدم، نتيجة التداخل بيت التراث والحداثة، وتشتت المرجعيات التي يعتمد عليها المفكر العربي، وعدم وضوح المشروع النهضوي، فالمفكر العربي يعاني من ضبابية فكرية وازدواجية بين ما يأخذه من الماضي وضغط الحاضر وهذا ما يجعله يبحث عن التوازن والمعنى، وقد سعى مفكرون كثر إلى تشخيص هذه الأزمة، بعض من هذه التحديات هي:-

1 - التراث والحداثة أو (أصالة ومعاصرة)/ من القضايا التي شغلت الفكر العربي بصورة عامة في (الحديث والمعاصر)، لأنها تُصعب حسم علاقة المفكر مع الموروث فبدل ان يصبح التراث استثمار يصبح عائق للتفكير، وعليه لا ينفتح على الحداثة الا بخشية أو رفض أو أخذه كما هو واسقاطه على منظومة الفكر العربي، يعترف المفكر العربي(محمد عابد الجابري) بأن النموذج الغربي دخل على العالم العربي من اتجاهين الاول بأننا لم نملك حرية اختبار للنموذج الغربي بل انه فرض نفسه علينا من خلال التوسع الاستعماري الأوروبي، و عد

نفسه نموذج عالمي حضاري جديد يقوم على مجموعة من المقومات التي لم تكن موجودة في نماذج الحضارات السابقة له، مثل تنظيم عقلاني للشؤون الاقتصادية و أجهزة الدولة والاعتماد على العلم والمعرفة والصناعة، واستخدام قيم جديدة مثل الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية من خلال كل هذا فرض الغرب نفسه بوسائله من حيث التبادل غير المتكافئ لتبادل التجاري و التدخل في الشؤون الداخلية بحجة حماية الاقليات أو حماية مصالح معينة، إلى التحكم المباشر و الهيمنة الاقتصادية والسيطرة الثقافية... إلخ النتيجة من كل هذا هو غرس النموذج الغربي في اوطاننا من ناحية العمران والفلاحة و الصناعة والتجارة والثقافة وحتى إدارة الحكومات، من كل هذا وجد الفرد العربي نفسه في عملية تحديث لم تستنبط اسسها من داخل البلاد العربية لكنها نقلت وأتت من الخارج جاهزة فرضت نفسها وغُرست فيه مره بالإجراءات واخرى بالقوة[20]، أما الثاني فإننا بعدم اختيارنا للنموذج الغربي فنحن لم نخترع ما تبقى من تراثنا اي الموروث الثقافي من ماضينا لأننا لم نختره أيضا، لأن الإنسان لا يختار ارثه اي لا يختار ماضيه انما يسري معه سيرا و الادهى من ذلك انه يختبأ ويحتمي داخل هذا الماضي عندما يجد نفسه معرض لتهديد خارجي ، بالتالي لا يوجد تهديد خارجي يشكل خطورة على الهوية والتراث من تداخل نموذج حضاري على نموذج حضاري اخر.

المشكلة ليست في الاختيار بين النموذجين ولا أيضا التوفيق بينهما، لكن هو مشكلة الازدواجية كما يقول الجابري في اننا نقبل هذه الازدواجية على اقتصادنا وحياتنا الاجتماعية والواقع السياسي والتعليم والفن فيتم التخطيط على اساس التنمية والتوزيع باسم التحديث، وايضا نصرف على القطاعات التقليدية التي تبقي على إحياء المندثر من الارث باسم الاصالة والحفاظ على التقاليد، لكن نرفض هذه الازدواجية على صعيد الحياة الروحية والفكرية[21]، وعليه فإن العرب يملكون تراثا ثقافيا روحيا في نفوسهم من خلاله حاولوا مواجهة الغرب الاستعماري، التمسك بالتراث هو ردة فعل لما شعر به العرب ازاء هذا التغيير الخارجي فاصبح شغلهم الشاغل كيف يواجه هذا التراث ما جاء به الغرب.

2 - غياب المشروع الفكري العربي الموحد/ شغل هذا الموضوع بال المفكرين العرب كيف يكون هناك مشروع نهضوي يقابل نهضة الفكر الاوروبي، يجيب عبد الله العروي إن المفكر العربي مشغول بتحديد هويته لكن هذا التحديد لا يتم إلا أن نشير ضمنياً إلى الغير ويعني الغرب، كيف يستطيع المفكر أن يجد طريقة للتفكير تضمن المساواة مع الغير الذي يعاكسهم باستمرار والذي في الواقع غلبهم واستعبدهم؟ وكيف نجد منهج مقوم يؤدي الى

المواجهة معه، وبأي صيغة فنية علمية يمكن أن نمثل هذه الوضعية الانتقالية، اي كيف نكسب شكل تعبيري يكون مطابق للمرحلة التي نعيشها الآن.[22] وبذلك يفكك العروي البنى الفكرية التي سيطرت على الوعي العربي، فيعرف الايديولوجيا ويصفها بانها نسق من الافكار التي تنظم رؤية الانسان للعالم وبالتالي تحاول ان توجه العقل الاجتماعي والسياسي، لكن هذه الايديولوجيا إذا ما تم نقلها من سياقها الاصلي إلى بيئة مغايرة لها من دون مراعاة الخصوصية فهي تفقد فاعليتها ثم تتحول الى عائق امام التقدم " إن العرب يرحبون بأي مذهب غربي، ويرفضون الاصول التي بني عليها، ونحن نرى زعماء الاصلاح يصرحون بالعكس تماماً"[23] وبذلك فالفكر العربي متأثراً بأيديولوجيات غربية منها (الايديولوجيا الليبرالية) ظهرت مع النخب العربية وتقوم هذه على الفردانية والعقلانية وعلى العقد الاجتماعي القائم بين الافراد والمؤسسة الحكومية، فشلت هذه الليبرالية لأنها استوردت من سياق غربي مصمم لهم ولم يتم ترجمتها عملياً. أما الايديولوجيا السلفية فدعوا إلى الاصول والنصوص المؤسسة في الإسلام وقاومت الحداثة بالتالي نتج خطاب غير عقلاني يحدها العربي بانها (هروب إلى الوراء) بدلاً من التقدم، واخيراً الايديولوجيا الماركسية التي اعتمدتها بعض البلدان العربية كخيار ثوري، لكنها تبنتها كشعارات وليس كممارسة واقعية " أن الماركسية أدلوجة مبطنة في كل حكم يفوه به عرب اليوم ونحن نراهم يضطهدونها في كل بلدانهم"[24] بقيت سطحية لأنها لم تنطلق من الواقع الاجتماعي للبلد لا يجب أن تؤخذ الماركسية كشكل فقط، وعليه ادى ذلك إلى غياب ايديولوجيا عربية حديثة نابعة من الواقع العربي وقادرة على دمج العقلانية بالتاريخية والتقدم مما ادى إلى فشل النخب العربية في بناء مشروع نهضوي وان سبب تأخر المجتمعات العربية ليس في غياب الفكر بل في غياب فكر يفهم الواقع ويكون مناسب له" إن العرب يسبقون العمل على الفكر، الفرع على الاصل، من حيث انا نراهم لا يفعلون شيئاً سوى الكلام"[25] ويقد العروي حلاً لذلك حيث يدعو إلى تجاوز الايديولوجيات سابقة الذكر من خلال رؤية تأريخانية تنظر للواقع بمراحله التطورية عبر الزمن أي بعدم تجاوز حقبة زمنية " ان الاستمرارية التاريخية لا تلاحظ وانما تستقرأ حسب قواعد اجتماعية لا تتقبلها المجتمعات العربية إلا إذا ما تحقق فيها قدر ادنى من التجديد والتحديث"[26] فيكون التقدم نابع من فهم هذا التاريخ من خلال فهم سياقات وتحولات المجتمع، وهذا المشروع العقلاني الحداثوي تقوده الدولة والمؤسسات التعليمية وهو بذلك يتجاوز تناقضات الايديولوجيات التقليدية.

3 - التبعية الثقافية والاغتراب المعرفي/ تعد من تحديات الفكر العربي الحديث والمعاصر يركز هشام جعيط في كتابه (أزمة الثقافة الاسلامية) على اشكالية الفكر الاسلامي في العصر الحديث وكيف تفاعلت الثقافة الاسلامية مع الحداثة الغربية، وكيف هناك حالة توتر قائمة بين التراث والمستجدات الفكرية والاجتماعية وحتى السياسية التي فرضها العصر الحديث، وأن الازمة ليست وليدة اللحظة بل انها ممتدة جذورها إلى بداية الاحتكاك مع الغرب إي منذ القرن التاسع عشر حينما بدأ المفكرون المسلمون يدركون عمق التخلف الحضاري مقارنة بأوروبا " إن العالم الإسلامي ما زال بعيداً عن المستوى الاقتصادي والعلمي والتقني و العسكري للعالم العربي. المسافة ما زالت هائلة بالرغم من اتخاذنا لكثير من وسائل الحداثة: بث التعليم، التقدم الصحي، الاعلام الجديد، الآلات الحديثة في الفلاحة والمضي في عملية التصنيع"[27] كل ذلك ادى إلى ظهور مشروع إصلاحي حاول التوفيق بين الاصالة والمعاصرة غير ان هذا المشروع ظل رهين التناقضات نتيجة التمسك المبالغ فيه بالموروث وعدم الانفتاح النقدي على مفاهيم الحداثة، ظلت هذه الثقافة مقلدة للنموذج الغربي أو منغلقة على ذاتها، فالتبعية الثقافية إلى إي منهما يؤدي إلى اغتراب معرفي فحين ينفصل الفكر عن الواقع ويستمد ادواته من خارجه يفقد قدرته على الفهم والابداع فالمعركة الحقيقية من نظر جعيط هي في استرجاع الذات المفكرة " كان احرى بنا أن ننادي بالرفع من مستوى المطمح الثقافي وهو بالذات المطمح الانساني العام والضروري لكل مجموعة ، وهو الذي يعطي الحياة نضارتها ونحن بعد عابرو سبيل"[28] بالتالي يجب بناء مشروع ثقافي قائم على التحليل العقلاني والتأريخي يؤسس لذات واعية مستقلة منخرطة مع العصر.

من خلال ما تم ذكره نجد بأن الفكر العربي المعاصر امام مفترق طرق فإما أن يعيد بناء ادواته ومفرداته ومفاهيمه بصيغة نقدية جريئة، أو يظل رهيناً للماضي فاقداً لذاته في الحاضر، ولا يمكن تجاوز هذه الازمة إلا من خلال الحرية العقلية، والعقلانية، والتطور التاريخي النابع من الذات العربية والواقع المعاش وذلك لا يتم إلا من خلال ممارسة فكرية يومية تجعل من الحوار ساحة له وتحترم الاختلاف، بل تؤمن بأن هذا الاختلاف هو الذي يكمل حلقة الفكر واخيرا الاستثمار في الانسان.

المحور الثاني/ الذكاء الاصطناعي تعريفه واهم تطبيقاته.

أصبح الذكاء الاصطناعي واقعاً يفرض على جميع المجتمعات العالمية وخيار الاخذ به من عدمه غير متاح، لأنه ضرورة علمية وتقنية دخل في جميع مجالات الانسان والحياة. لايوجد هناك

تعرف عام متفق عليه للذكاء الاصطناعي لكن تم الاتفاق على انه(احد علوم الحاسوب) التي تهتم بتطوير آلة تستطيع أن تكون قادرة على القيام بمهام ووظائف تشابه للبشر.

1-تعريفه

فتعريف الذكاء لغةً " يقال ذكا يذكو ذكاءً، وذكو فهو ذكيَّ. ذكت النار تذكو ذكراً وذكاءً مقصور، واستذكت أي: اشتد لهبها واشتعلت والذكاء هو: حدة الفؤاد وسرعة الفطنة"[29] اما كاصطلاح او كمفهوم " هو القدرة على التجريد، المنطق، الفهم والوعي الذاتي والتعلم والمعرفة العاطفية والتفكير والتخطيط والابداع و التفكير النقدي وحل المشكلات، ويمكن وصفها بانها القدرة على ادراك المعلومات واستنتاجها والاحتفاظ بها كمعرفة يتم تطبيقها على السلوكيات التكيفية داخل بيئة او سياق معين"[30] اما تعريف الاصطناعي لغةً " ما كان مصنوعاً غير طبيعي"[31] وعليه فالذكاء الاصطناعي " دراسة القدرات الذهنية من خلال تطبيق النماذج الاحتسابية"[32] وايضا يعتبر جزء " من علوم الحاسبات يهدف إلى تصميم انظمة ذكية تعطي نفس الخصائص التي يعرفها الذكاء في السلوك الانساني"[33] اي هو من ابرز العلوم الحديثة نشأ بسبب التطور الذي حصل في عالم الحواسيب وعالم نظم المعلومات وايضا تطور كل من المنطق والرياضيات واللغات العالمية بالتالي انشاء برامج تكون قادرة على محاكاة سلوك البشر المتميز بخاصية الذكاء.

من مميزات الذكاء الاصطناعي انه ساهم في تسريع التقدم العلمي و رفع من مستوى الاستثمارات في العالم وايضا دخوله في الرعاية الصحية، الترجمة والنشر، الصناعة و التجارة و الزراعة وحتى المجالات العسكرية، فهو يلبي الاحتياجات الاساسية للبشر لأنه مصمم كالبشر له القدرة على التعلم و التطور والتفكير وحتى الادراك بل واكتساب المعرفة ايضا ويجد النتائج، لأنه يعتمد على الخبرات السابقة ويوظفها لأجل استخلاص النتائج، ويتعامل ايضا مع الحالات الصعبة وهو دقيق وسريع بالتالي دخل في جميع مجالات الحياة.

فيعتبر نقلة نوعية للتحول الرقمي حيث انه يتمم المهام المتكررة مما يؤدي الى تحسين حياة البشر ويخدم الانسان في شتى المجالات، لكن خطورته تكمن في تجاوز الاهداف المشروعة وتطور هذه الاهداف مع ما لا يتوافق مع الشريعة الاسلامية واهداف وقيم البشر.[34] فهو يعتبر العمود الفقري للثورة الصناعية المعاصرة ويصعب تحديد الاخلاق والقيم المطلوبة للذكاء الاصطناعي بالتالي يتطلب اعداد معايير وقوانين صارمة لضمان استخدامه بطرق مسؤولة واخلاقية.[35]

يعمل الذكاء الاصطناعي من خلال ادخال البيانات ثم يحللها فتتحول الى معلومات فيقوم بتفسيرها ثم تتحول الى فهم وهذا هو الذكاء، فتعمل انظمته من خلال جمع البيانات والخوارزميات المعالجة الذكية للتعلم من الانماط والميزات في البيانات التي تقوم بتحليلها فهو نظام يتعلم في كل لحظة لا يمل من التعلم ولا يتعب من اداء المهام وتحليل البيانات.[36] من ايجابياته الحد من الاخطاء البشرية مثل استخدام انظمة الجراحة الروبوتية التي يمكنها اجراء عمليات معقدة بدقة مما يقلل من مخاطر الاخطاء البشرية، وايضاً يتخذ قرارات غير متحيزة مثل انظمة التوظيف المدعومة بالذكاء الاصطناعي التي تقوم بفحص المتقدمين للوظائف على اساس المهارات والمؤهلات .[37] اما سلبياته فهو تقليل العمالة حيث نشاهد حاليا بأن الآلات حلت محل الانسان في كثير من الوظائف مما ادى إلى بطالة عالمية، وايضا من مخاطرة سباق التسلح حيث يمكن لهذه التقنية من استخدام الطائرات بدون طيار وغيرها من الاسلحة التي تؤدي إلى الدمار، ولكن الاخطر من ذلك ويشكل خطراً على الانسان هو عدم امتلاك الذكاء الاصطناعي لأي عواطف ومشاعر لأنه يعتمد على الخوارزميات المنطقية العقلانية بالتالي فهي غير قادرة على استيعاب العاطفة ودورها في اتخاذ القرارات.

-2تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

يستخدم الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات الحياتية المختلفة، وهناك تطبيقات بارزة في حياتنا اليومية وفي سوق العمل منها:

الذكاء الاصطناعي والتعليم[38] / حقق انجازات كبيرة في مجال التعليم حيث ان امكانياته في تغير الطريقة التي نتعلم بها ونعلمها لا حدود لها، ومع تطور التكنولوجيا من المتوقع ان يصبح اكثر انتشاراً في مجال التعليم حيث ان ذلك يفتح الباب للتعلم الشخصي حيث انه يعتمد على تفضيلات الطلبة الفردية باستخدام خوارزميات تحدد فيها نقاط القوة والضعف بالتالي تعدل المحتوى وفقاً لذلك، ويعد ذلك التعلم تكيفي اي انه يساعد الطلبة على التعلم بالسرعة التي تناسبهم وبطريقتهم الخاصة، فهو يساعد في تصميم مناهج دراسية وتطويرها للمعلمين اي انشاء مناهج اكثر فعالية وجاذبية من خلال تحليل البيانات المتعلقة بتعلم الطلاب وتحديد المجالات التي يمكن من خلالها تحسين المحتوى او تكييفه، مما يساعد الطلبة الى الوصول الى احدث المواد والموارد التعليمية واكثرها فعالية.

الذكاء الاصطناعي ونمط الحياة[39] / يمتلك الذكاء الاصطناعي تقنيات مهمة تدعم الحياة اليومية مثل المركبات ذاتية القيادة التي تستخدمها كبرى شركات تصنيع السيارات التعليم الآلي

لاجهزة الكمبيوتر التي تفكر وتطور مثل البشر فعندما يتعلق الامر بالقيادة في اي بيئة واكتشاف الاشياء لتجنب الحوادث.

وايضا آلية التعرف على بصمة الوجه مثل استخدامها في الهواتف المحمولة واجهزة الكمبيوتر حيث تستخدم مرشحات الوجه للكشف والتعرف من اجل توفير الوصول الامن، ويدخل الذكاء الاصطناعي في نظام توصيات المنصات المختلفة التي نستخدمها في حياتنا اليومية مثل التجارة الالكترونية ومواقع الترفيه و وسائل التواصل الاجتماعي كل ذلك يستخدم نظام توصيات للحصول على بيانات المستخدم وتقديم توصيات مخصصة للمستخدمين لزيادة التفاعل.

الذكاء الاصطناعي والموارد البشرية[40] / من المتوقع ان يغزو الذكاء الاصطناعي جميع مجالات حياتنا فهو الاكثر تقدماً والاسرع تطوراً في التكنولوجيا فتطبيقاته من اهم التقدم التكنولوجي في العالم، فاصبح ضروري في العديد من مجالات الوظيفة وخاصة إدارة الموارد البشرية وتحسين انتاج العمل وزيادة كفاءة العمل مثلاً تحليل متطلبات الوظيفة كتحليل المهارات والخبرات و المؤهلات المدرجة في السيرة الذاتية وتحديد مدى ملاءمتها للوظيفة، ويمكن استخدامه لتقييم الموظفين وتحديد احتياجاتهم من خلال تحليل ادائهم ومعرفة المشكلات التي يواجهونها وتقديم الحلول المناسبة لهم، ويمكن تتبع وتقيم حضور الموظفين وتقديم تقارير دقيقة وتقيم الانضباط والانتظام.

الذكاء الاصطناعي والطب[41] / تشمل تقنيات التصوير الطبي مجالاً واسعاً من التقنيات مثل التصوير بالأشعة السينية والمقطعية او بالرنين المغناطيسي او تصوير الانسجة والخلايا الصغيرة بالمجهر المختبري كل ذلك يعني واحداً من اغنى مصادر المعلومات حول المريض فهي تشخيص للأمراض فيدخل الذكاء الاصطناعي على تحسين وتشخيص الامراض فيجعلها اسهل لمعرفتها، ويستخدم بشكل شائع في تشخيص السرطانات مثل سرطان الرئة والثدي وامراض القلب والآفات الجلدية عن طريق تحليل الصور ، وايضاً يدخل في تطوير الادوية وتخصيص العلاج ويدخل في الطب الاشعاعي والعمليات الجراحية.

وتدخل الذكاء الاصطناعي في السياحة والسفر والنقل والزراعة والاقتصاد والمياه والصحافة والاعلام والاتصالات وحتى في مجال الاثار والبيئة المستدامة والترجمة ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة والتصميم والهندسة واخيراً الترفيه.

مستقبل الذكاء الاصطناعي سيلعب دور هام في حياة البشر مما يؤدي الى تحولات جذرية في مجتمعاتنا واقتصادنا، سنشهد في السنوات القادمة زيادة كبيرة في الاستثمار والبحوث التي تخص الذكاء الاصطناعي والذي بدوره سيسهم في تطوير تقنيات جديدة مبتكرة تعزز من قدراته وتطبيقاته في جميع المجالات.

المحور الثالث/ استثمار المفكرين للذكاء الاصطناعي واعادة صياغة ثقافة جديدة.

تعامل عدد من المفكرين العرب المعاصرين مع الذكاء الاصطناعي لا كمجرد تقنية بل ايضاً كمحفز فكري اعادة صياغة اسئلة كبرى حول الانسان والفكر والعقل والهوية، جعلوا من هذا التحدي مركز لانطلاق التأملات حيث تم توظيفه لثلاث مستويات:

الأول: النقد لأساس الذكاء الاصطناعي/ انطلق المفكرون من سؤال جوهري ما هو الذكاء الاصطناعي؟ وكيف يمكن للآلة ان تفكر بالمعنى الفلسفي العميق لهذا المفهوم؟ ولو رجعنا إلى الأرث الفلسفي العربي الإسلامي لوجدناه بأنه ناقش العقل على انه قدرة إدراكية تتجاوز الحواس وتتصل بالنفس والوعي والحدس، وعليه فالمفكرون يؤكدون بأن الفرق الجوهري بأن ذكاء البشر قائم على التجربة و الانفعال، اما الذكاء الاصطناعي فهو قائم على الحساب والخوارزميات والمعالجة الصورية، فالمفكر برهان غليون يوصف الذكاء الاصطناعي بأنه جزء من منظومة الحداثة، ويؤكد بأن الخطر الحقيقي ليس في التكنولوجيا بل في النظام الاقتصادي والسياسي الذي يوظف التكنولوجيا للسيطرة يقول في كتابه (اغتيال العقل) " لم تعد الأزمة في غياب المعرفة بل في كيفية توجيهها وتوظيفها"[42] فيطالب غليون بإعادة التمسك بالقيم الانسانية في وجه التقنية، ويدعي إلى التفكير النقدي العربي لا ينبهر بالتكنولوجيا بل يضع شروطه الاخلاقية حتى السياسية.

الثاني: الهوية واللغة في ظل الذكاء الاصطناعي/ إن الذكاء الاصطناعي يمثل تحدي للهوية الثقافية، وخشية المفكرين إن الاعتماد عليه يؤدي إلى هيمنة ثقافة تقصي الخصوصية الحضارية ومنها اللغة العربية، لذلك يجب المساهمة في تطوير نماذج الذكاء الاصطناعي ناطقة بالعربية، وتؤسس على معرفة أخلاقية نابعة من الثقافة العربية الإسلامية، يؤكد المفكر عبدالإله بلقزيز على انه يجب التفاعل مع التكنولوجيا ولاسيما الذكاء الاصطناعي لكنه هذه التقنية ليست محايدة بل في داخلها مضامين ثقافية غير مضمون الهوية الحضارية للامة ويرى بأنه يجب بناء مشروع ثقافي عربي يستثمر في التقنية من دون التخلي عن التاريخ واسئلته " نحن لا نعاني من نقص في التحديث بل من غياب مشروع حضاري

يربط التحديث بالهوية الثقافية"[43] وعليه فالذكاء الاصطناعي يجب ان يوضع لخدمة الانسان العربي لا ان يكون مستورد وفق نماذج تعيد انتاج التبعية.

الثالث: الرؤية الاخلاقية العربية للذكاء الاصطناعي/ المسألة الاخلاقية من المواضيع المهمة التي تناقش بكثرة حول الذكاء الاصطناعي أي ان التقنية تعتمد على المراقبة والتمييز والسيطرة بالتالي تستغني عن الانسان في حين أن القيم الإسلامية والإنسانية تستند إلى مفاهيم مثل الرحمة والعدالة وكرامة الإنسان، فيبرز دور الفكر العربي من خلال اقتراح معايير لاستخدام الذكاء الاصطناعي لكي يتم التوازن بين الإنسان و الآلة، يرى المفكر رضوان السيد بأن الذكاء الاصطناعي يعيد رسم حدود السلطة من ناحية ثقافية وسياسية من خلال سيطرته على مصادر المعرفة والمعلومات " لقد اصبح انتاج المعرفة لا ينفصل عن ادوات السلطة وعن الانظمة التي تضبط تدفق المعلومات"[44] يجب على المفكر العربي ان يعيد انتاج خطاب معرفي جديد يواكب هذا التطور ويعيد بناء اخلاقيات تتلاءم مع البيئة العربية ، لا سيما مع ظهور تحديات تتعلق بالخصوصية وتزيف المعلومات وتوجيه الوعي الجماعي.

التفاعل مع الذكاء الاصطناعي في الفكر العربي يكشف بأن الوعي الفكري عميق ليس فقط كرد فعل بل في السعي لتحويل هذا التحدي إلى فرصة للتجديد الحضاري، فبدل الاقتصار على استهلاك هذا الذكاء هناك حاجة إلى انتاج خطاب فلسفي ثقافي يعبر عن الامة العربية الاسلامية تنسجم مع الرؤية الانسانية وبذلك لا يتم الدفاع عن التراث فقط، بل ايضاً تشكيل المستقبل من خلال الهوية والتراث والتفاعل مع الواقع الحضاري الجديد المتمثل بالذكاء الاصطناعي، على المفكرين والمبرمجين والمثقفين العرب أن يطرحوا سؤالاً جوهرياً ما هو نوع الذكاء الاصطناعي الذي نريد؟ وهل يمكن ان يكون عربي، اخلاقي، انساني؟

في زمن تسارع التقنيات وإعادة تشكيل الوعي الانساني من خلال ادوات لا تنتمي إلى الثقافة العربية، يبرز للفكر العربي تحدي حقيقي اما ان يبقى على اطلال الماضي ويكتفي بالدفاع عنه أو أن يجدد ادواته الفكرية وقراءته للهوية والتراث ويعيد صياغته من خلال موقف نقدي معاصر، فالهوية ليست عائق لكنها تمثل افق مفتوح، والتراث ليس حائطاً يقف عائق اما التحديث لكنه ذاكرة حية تقبل التأويل والتفاعل، واخيراً فأن الذكاء الاصطناعي أما أن يكون اداة للتحرر أو يكون اداة للتكرار و الانسلاخ عن الحضارة العربية، وهنا نجد تحدي للمفكر العربي ليس في دفاعه عن التراث بل في بنائه مشروع نقدي عقلي ثقافي له القدرة على التفاعل مع المستقبل دون التخلي عن جوهره.

الخاتمة والنتائج

1- واجه الفكر العربي العديد من التحديات اخرها تحدي يؤثر على البنى الثقافية.

2- الهوية لم تعد ثابتة، بل هي فضاء مفتوح لإعادة التشكيل مما جعلها تتعرض أما للاختراق او للتفكيك.

3- التراث يحتاج إلى إعادة قراءة ليس فقط لاستحضاره، بل لتفعيله ضمن بيئة معرفية نقدية تفاعلية مع الواقع.

4- الذكاء الاصطناعي فرض نفسه على الفكر العربي، لذلك وجب على المفكر أن يتجاوز دور المتلقي ليكون دوره فاعل من خلال بناء مشروع ثقافي واعي بمتطلبات العصر.

5- الخطاب الفكري العربي بحاجة إلى استحداث ادواته ومفاهيمه وحتى منهجيته لأجل مواكبة التحولات الحاصلة في الوقت الحاضر والتي سوف تحصل في المستقبل القريب، لكن من دون فقدان الجذور الثقافية له.

الهوامش:

---

1 مفكر مغربي أهم كتبه سلسلة نقد العقل العربي ، يتمحور فكره حول مفهوم نقد العقل العربي ويعني بهذا المفهوم النقد الابستمولوجي للتراث العربي في مستويين الأول تكويني تاريخي ونسوي بنيوي ، ان هدف الجابري من هذا المشروع هو اقامة عصر تدوين جديد للمزيد ينظر السيد ولد اباه، اعلام الفكر العربي، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت ،ط٢، ٢٠١٣م.

2 مفكر ومؤرخ مغربي من كتبه الايديولوجيا العربية المعاصرة، العرب والفكر التاريخي، مفهوم الحرية، مفهوم الدولة، مفهوم العقل، مفهوم التاريخ، حاول في مشروعه الفكري ان يقدم رؤية موضوعية للموروث الفكري والواقع المجتمعي العربي من منطلقات موضوعية من اجل استشراف افق تحديثي للمجتمع العربي. للمزيد ينظر السيد ولد اباه، اعلام الفكر العربي.

3 مفكر تونسي ومؤرخ تشبع بالفلسفة و العلوم الانسانية المعاصرة من كتبه الشخصية العربية الاسلامية والمصير العربي، اوروبا والاسلام، ازمة الثقافة العربية، تتوزع كتبه في مجموعتين الاولى تمثل الدراسات التاريخية المختصة حول الاسلام الوسيط، والثانية حول الفكر السياسي الاجتماعي. للمزيد ينظر السيد ولد اباه، اعلام الفكر العربي

4 مفكر مغربي من كتبه الخطاب الاصلاحي في المغرب، في البدء كانت الثقافة ، العرب والحداثة: دراسة في مقالات الحداثيين، من النهضة إلى الحداثة.

5 مفكر وعالم اجتماع سوري من كتبه اغتيال العقل، نقد السياسة: الدولة والدين، المحنة العربية: الدولة ضد الدين. ينطلق فكر غليون من رصد الازمة السياسية المجتمعية العربية في نسق ثقافي

قائم يتجاوز مسلكين الاول مسلك تجديدي تاريخي، والثاني نظري مغلق. للمزيد ينظر السيد ولد اباه/ اعلام الفكر العربي.

6 مفكر لبناني من ابرز كتبه الجماعة والمجتمع والدولة، مفاهيم الجماعات في الاسلام، الاسلام المعاصر. اعتمد في فكره على المنهج التركيبي المقارن حيث يفصل بين سياقات وخلفيات نصوص الفكر الاسلامي الوسيط. للمزيد ينظر السيد ولد اباه، اعلام الفكر العربي.

7جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية ،دار الجنوب، تونس،2004م.

8الجرجاني، علي بن محمد بن علي التعريفات، دار شركة القدس المتحدة، القاهرة، طبعة اولى،2007م.

9ابن منظور، لسان العرب، حج1، دار صادر، بيروت،1414هـ

10ابراهيم مدكور، المعجم الوسيط، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، اسطنبول، 1972م.

11مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧م.

12معن زيادة واخرون، الموسوعة الفلسفية العربية،ج١، معهد الإنماء العربي،بيروت،ط١، ١٩٨٨م.

13 ولد سيد قطب ابراهيم في قرية (موشة) التابعة لمحافظة اسيوط في صعيد مصر عام (١٣٢٤ هـ) الف أول كتاب اسلامي هو التصور الفني في القرآن وابتعد عن مدرسة العقاد الأدبية وفي عام (١٩٤٨م) أوفدته وزارة المعارف إلى امريكا للاطلاع على مناهج التعليم ونظمه، وبقي فيها ما يقارب السنتين حين عاد إلى مصر عام ١٩٥٠م وعين في مكتب وزير المعارف بوظيفة مراقب مساعد للبحوث الفنية واستمر حتى ١٩٥٢م حيث قدم استقالته. للمزيد ينظر العقيل المستشار عبد الله من اعلام الدعوة الحركة الإسلامية المعاصرة، ج ١، تقديم مصطفى مشهور واخرون دار البشير، ط٨، ٢٠٠٨م.

14 الطيب تيزيني: مفكر سوري ولد عام (١٩٣٤م)، درس الفلسفة في المانيا، وعين استاذاً في جامعة دمشق، وكاتب غزير الإنتاج ينطلق تيزيني من خلفية ماركسية تقليدية صريحة (التحليل المادي الجدلي) في قراءته للتراث وفي مشروعه الإيديولوجي من كتبه: مشروع رؤية جديدة للفكر العربي في العصر الوسيط من التراث إلى الثورة، على طريق الوضوح المنهجي، النص القرآني أمام اشكالية البنية والقراءة : السيد ولد اباه، اعلام الفكر العربي،الشبكة العربية للأحداث والنشر، بيروت، م٢، ٢٠١٣م.

15 الطيب،تيزيني، مشروع رؤية جديدة للفكر العربي من العصر الجاهلي حتى مرحلة المعاصرة، ج1، دار ابن خلدون،بيروت، ط2، 1978م.

16 رفعت، سلام، بحثاً عن التراث العربي(نظرة نقدية منهجية)، دار الفارابي، بيروت، ط1 ، 1989م.

17 زكي نجيب محمود مفكر مصري ولد عام ١٩٠٥ ، درس الفلسفة في إنكلترا، ودرسها في الجامعات المصرية والكويتية من كتبه خرافة الميتافيزيقا ثقافتنا في مواجهة العصر في فلسفة النقد، تجديد الفكر العربي المعقول واللامعقول في تراثنا الفكري، ويحتل فكر زكي نجيب محمود مكانة خاصة في الفكر العربي المعاصر، باعتباره اول ن ادخل إلى الساحة الفلسفية العربية اتجاهات الوضعية المنطقية.

18 عاطف،العراقي، رائد التنوير(زكي نجيب محمود)، دار الهاني للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2007م.
19 زكي نجيب محمود، رؤية اسلامية، دار الشروق، بيروت، ط2، 1993م.
20 محمد عابد الجابري، اشكاليات الفكر العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط٢، ١٩٩٠م.
21 ينظر الجابري، اشكاليات الفكر العربي.
22 عبد الله العروي، الايديولوجيا العربية المعاصرة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1995م.
23 العروي، الايديولوجيا العربية المعاصرة.
24 العروي، الايديولوجيا العربية المعاصرة.
25 العروي، الايديولوجيا العربية المعاصرة.
26 العروي، الايديولوجيا العربية المعاصرة.
27 هشام جعيط، ازمة الثقافة الإسلامية، دار الطليعة للطباعة والشر، بيروت، ط1، 2000م.
28 هشام جعيط، ازمة الثقافة الاسلامية.
29 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج14 ، 1992م.
30 مجاهد ناصر الجبر، الذكاء الاصطناعي، الجامعة التخصيصية الحديثة، صنعاء، ط1، 2024م.
31 احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.
32 مجاهد ناصر الجبر، الذكاء الاصطناعي.
33 القاضي زياد عبد الكريم، مقدمة في الذكاء الاصطناعي، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2009م.
34 نهال عبد القادر محمد حسين، الذكاء الاصطناعي في ضوء المنظومة المقاصدية وقواعد الفكر الاصولي (تكنولوجيا الجسد نموذجاً)، جامعة الازهر كلية اللغة العربية ،اسيوط، المجلة العلمية، العدد 43، ج3 ، 2024م
35 امنه علي البشير محمد، الاسس الاسلامية لأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في اطار مقاصد الشريعة الاسلامية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية، العدد 39، 2024م.
36 مجاهد ناصر الجبر، الذكاء الاصطناعي.
37 مجاهد ناصر الجبر، الذكاء الاصطناعي.
38 مجاهد ناصر الجبر، الذكاء الاصطناعي.
39 مجاهد ناصر الجبر، الذكاء الاصطناعي.
40 مجاهر ناصر الجبر، الذكاء الاصطناعي.
41 مجاهد ناصر الجبر، الذكاء الاصطناعي.
42 برهان غليون، اغتيال العقل (محنة الثقافة العربية بين السلطة والتبعية)، المركز الثقافي العربي، ط4، 2006م.

43 عبد الإله بلقزيز، العرب والحداثة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2011م.
44 رضوان السيد، الاسلام المعاصر(نظرات في الحاضر والمستقبل)، جداول للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2011م.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. ابراهيم مدكور، المعجم الوسيط، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، اسطنبول، 1972م.
2. ابن منظور، لسان العرب، ج1، دار صادر، بيروت، 1992م.
3. ابن منظور، لسان العرب، ج14، دار صادر، بيروت، 1992م.
4. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.
5. السيد ولد اباه، اعلام الفكر العربي، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ط2، 2013م.
6. الطيب تيزيني، مشروع رؤية جديدة للفكر العربي من العصر الجاهلي حتى مرحلة المعاصرة، ج1، دار ابن خلدون، بيروت، ط2، 1978م.
7. العقيل المستشار عبد الله، من اعلام الدعوة الحركة الاسلامية المعاصرة، ج1، تقديم مصطفى مشهور واخرون، دار البشير، ط8، 2008م.
8. القاضي زياد عبد الكريم، مقدمة في الذكاء الاصطناعي، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2009م.
9. برهان غليون، اغتيال العقل (محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط4، 2006م.
10. جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب، تونس، 2004م.
11. رضوان السيد، الاسلام المعاصر (نظرات في الحاضر والمستقبل)، جداول للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2011م.
12. رفعت سلام، بحثاً عن التراث العربي (نظرة نقدية منهجية)، دار الفارابي، بيروت، ط1، 1989م.
13. زكي نجيب محمود، رؤية اسلامية، دار الشروق، بيروت، ط2، 1993م
14. عاطف العراقي، رائد التنوير (زكي نجيب محمود)، دار الهاني للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2007م.
15. عبد الإله بلقزيز، العرب والحداثة مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2011م.
16. عبد الله العروي، الايدولوجيا العربية المعاصرة، المركز الثقافي للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1995م.
17. علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار شركة القدس المتحدة، القاهرة، 2007م.
18. مجاهد ناصر الجبر، الذكاء الاصطناعي، الجامعة التخصصية الحديثة، صنعاء، ط1، 2024م.
19. محمد عابد الجابري، اشكاليات الفكر العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، الدار البيضاء، ط1، 1990م.
20. مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2007م.

21. معن زيادة واخرون، الموسوعة الفلسفية العربية، ج1، معهد الانماء العربي، بيروت، 1988م.
22. هشام جعيط، ازمة الثقافة الاسلامية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت،ط1، 2000م

المجلات:

1- امنه علي البشير محمد، الاسس الاسلامية لأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في اطار مقاصد الشريعة الاسلامية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية، العدد39، 2024م.
2- نهال عبد القادر محمد حسين، الذكاء الاصطناعي في ضوء المنظومة المقاصدية وقواعد الفكر الاصولي (تكنولوجيا الجسد نموذجاً)، جامعة الازهر كلية اللغة العربية بأسيوط، المجلة العلمية، العدد 43، ج3، 2024م.

Contemporary Arab Thought (Identity and Heritage) and Artificial Intelligence

Assist Lect. Hiba Jassim Mohammed

Technical Administration Institute

Middle Technical University

Hiba.Jasem@mut.edu.iq

Keywords: Identity, Heritage, Artificial Intelligence

Summary:

The question of identity and heritage has occupied a large space in contemporary Arab thought because it discusses the problems of belonging in light of global transformations and the resulting globalization and cultural colonialism, as most Arab thinkers tried to read heritage through a critical approach that separates cultural and religious heritage from ideological interpretations and tries to integrate it with the values of modernity by asking the question (How to build a contemporary Arab identity that transcends dualism: Authenticity and contemporary, religious and secular, local and global?)Contemporary Arab thought was not limited to these challenges only, but a new challenge has emerged to the arena of thought, which is (artificial intelligence) This challenge raises two aspects: The first is the optimism resulting from the use of this digital technology, as it provides an opportunity to preserve tangible heritage such as the preservation of (manuscripts and antiquities) and intangible such as the preservation of (languages and traditions)Through digital documentation or simulation by artificial intelligence, the other side of them is the anxiety and fear of the domination of Western culture over artificial intelligence algorithms, which in turn permeates the followers of the West and threatens the privacy of Arab thinking and its impact on their behaviors and leads to a move away from identity and heritage.

The research focuses on understanding the readiness of thinkers and researchers as well as Arab societies and their readiness to absorb this technology (artificial intelligence) and face societal challenges while remaining aware of its inherent problems.

The research deals with the seriousness of the ethical and cultural challenges imposed by artificial intelligence on Arab thought, such as identity, heritage issues, and the impact of machines on human values.

The research stresses the importance of formulating a new Arab intellectual discourse that integrates authenticity and modernity and is based on a solid knowledge base that enables it to produce critical thought capable of constructive interaction with the data of life and the times.

In conclusion, the research calls for the need to integrate Arab thinkers into a deep scientific and philosophical dialogue on artificial intelligence, with the aim of focusing on a clear future vision that contributes to a comprehensive intellectual renaissance that defines the contemporary Arab identity stemming from intellectual authenticity.